

٤) شرح كتاب الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد - الدرس

الرابع - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

هو واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المستحق لشهادة التوحيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الى يوم الميزد اما بعد فنستأنف ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:00:07](#)

ما وقفنا عليه من كتاب الدر النظير لعلمة المفسر الفقيه المجتهد الاصولي محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى نعم الحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:30](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المصنف رحمه الله تعالى ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الحلف بغير الله وقال من حلف بغير الله من حلف فليحلف بالله او ليصمت او ليصمت. وقال - [00:00:58](#)

من حلف بملة غير الاسلام لم يرجع الى الاسلام سالما او كما قال وسمع رجلا يحلف باللوات والعزى فامرته ان يقول لا اله الا الله واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه - [00:01:19](#)

من حديث عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد اشرك وهذه الاحاديث في دواوين الاسلام وفيها ان الحديث بغير الله يخرج به الحالف عن الاسلام. وذلك لكون الحلف بشيء مظنة تعظيمه - [00:01:34](#)

كيف فكيف بما كان شركا محضا؟ يتضمن التسوية بين الخالق والمخلوق في طلب النفع او استدفاع الضر وقد يتضمن تعظيم المخلوق زيادة على تعظيم الخالق كما يفعله كثير من المخذولين - [00:01:52](#)

فانهم يعتقدون ان لاهل القبور من جلب النفع ودفع الضر ما ليس لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان انكرت هذا فانظر احوال كثير من هؤلاء المخذولين فانك تجدهم كما وصفهم الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب - [00:02:09](#)

الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون هنا اورد المصنف رحمه الله حديثه متعلقة بالحلف بالله تبارك وتعالى والحلف بغيره قال ومن ذلك اي من الامور التي تدل - [00:02:27](#)

على ان الاستغاثة والاستعانة بغير الله شرك ان الشارع سمى الحلف بغير الله شركا وهو دون الاستغاثة الحلف في اللغة معناه القسم وهما مترادفان وانما يقسم الانسان بشيء لحد معينين - [00:02:46](#)

يقسم الانسان او يقسم المرء بشيء لحد معينين اما يقسم بالشئ اشعارا بمراقبته وعظمته وجلاله وذكره لعقابه اما ان يحلف بشيء مستشعرا لعظمته وجلاله واستشعارا بمراقبته له فلما يقول المسلم - [00:03:14](#)

والله حصل كذا وكذا فهو انما ذكر الله ليؤكد للمحلف له ان المحلوف به عظيم وانا لا اذكر ما اذكر الا وقد ذكرت العظيم الذي لا يمكن ان يكون بعده - [00:03:52](#)

المحلوف به او المحلوف لاجله كذبا او يكون مقصود ان الله يراني ان كنت كاذبا ويقدر علي المعنى الثاني ان الانسان يحلف بالشئ لمجرد كونه عظيما دون استشعار للمراقبة او القوة - [00:04:14](#)

او غير ذلك مثل انسان يحلف ولدي او يحلف بالكعبة او يحلف بالنبى او يحلف بالامانة هذه اشياء معظمة اما ان يكون التعظيم من جهة الشرع واما ان يكون التعظيم من جهة - [00:04:41](#)

النفسى والعرفى فلما كان الحلف كذلك متضمنا الامرين جاء الشرع باخلاصه لله عز وجل جاء الشرع باخلاصه لله فقال من كان حالفا

فليحلف بالله. اغلق هذا الباب وهذا مثل الواو - [00:05:02](#)

الواو لما تقول شاء فلان وفلان فانت يمكن ان تقصد بكلمة شاه فلان وفلان ان مشيئة الثاني كمشيئة الاول ويمكن ان تقصد ان مشيئة الثاني دون مشيئة الاول ويمكن ان تقصد ان مشيئة الثاني - [00:05:29](#)

انما هو تابع لمشيئة الاول تقول اه اعطاني الملك مالا ها وخازنه. طيب الخازن وش يملك؟ لما عطفته من هذا الباب فلما كان الامر محتملا لهذه الاحتمالات قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:55](#)

قولوا ما شاء الله وحده لا تقول ما شاء الله وشاء محمد فاذا الامر اذا تنازع فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم جاء بما يسد ابواب الشرك اذا الحلف بغير الله - [00:06:21](#)

قد يكون فقط مرادا به تعظيمه اللائق به ومع ذلك ممنوع ولذلك يقول العلماء الحلف بغير الله لا يخرج عن كونه اما شركا اكبر واما شركا اصغر شرك اصغر اذا كان - [00:06:39](#)

المقصود به مطلق التعظيم اللائق به ولا تقصد انه معظم مثل الله وشرك اكبر اذا قصدت انه مثل الله او اردت الاستشعار والخوف منه فتضمن الحلف المراقبة والخوف خوف السر - [00:07:03](#)

وكان هذا شركا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام لم يرجع الى الاسلام سالما ما وجهه قال العلماء وجهوا انه حلف بغير الله فما دام حلف بغير الله - [00:07:30](#)

فانه لا يرجع الى الاسلام سالما اقل احواله ان يكون وقع في الشرك الاكبر او الاصغر لكن هذا مراد والمراد الاخر ما جاء في الروايات الاخرى من قال ان لم يكن الامر كذا فانا يهودي - [00:07:53](#)

ان لم يكن الامر كذا فانا نصراني بعض العلماء يقول ان هذا مراد النبي صلى الله عليه وسلم وسواء كان هذا او ذاك فانه لا يرجع الى الاسلام بخير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:13](#)

طيب من حلف بغير الله فلا كفارة لها الا ما جاء في الحديث فليقل لا اله الا الله طيب قد يقول قائل ان كان الحلف شركا اكبر فلا بد من الشهادة كاملا - [00:08:29](#)

تقول النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقول لا اله الا الله لعلمه صلوات الله وسلامه عليه انه ما قصد ان المحلوف به ربنا جل في علاه ولذلك امره بان يقول لا اله الا الله - [00:08:47](#)

لذلك اذا سمعت شخص يقول والنبي قل له ورب النبي اذا قال والكعبة قل له ورب الكعبة اذا قال والامانة قل والذي عظم الامانة وهو الله جل في علاه اذا قال والنعمة قل له ورب النعمة - [00:09:02](#)

عدل له اللفظ ثم قل له قل لا اله الا الله وهذا حديث صريح حديث عمر حديث ابن عمر من حلف بغير الله فقد اشرك ولذلك المصنف رحمه الله بين هذا الباب بيانا - [00:09:21](#)

جليا جزاه الله تعالى عن الاسلام خيرا وقد سمعت رجلا قيل له احلف بالله فاراد ان يحلف وهم فقال له مسؤوله لا لا لا تحلف بالله احلف بالعباس والله رجع القهقراء - [00:09:40](#)

وما اراد ان يحلف فتأملوا يا رعاكم الله ان المحلوف الذي هو غير الله اصبح عندهم اعظم من الله وذلك لشبهة ابليسية يأتي بها يدلس بها على اتباعه يقول ان الله لو حلفت به كاذبا ثم ثبت يغفر - [00:10:04](#)

لكن العباس ما يغفر سبحان الله العظيم هذا اذا لم يكن شركا فما هو الشرك اذا نعم قال رحمه الله ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم عند موته انه كان يقول - [00:10:26](#)

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا واخرج مسلم عن ابن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك -

[00:10:48](#)

واخرج واخرج احمد بسند جيد وابو حاتم في صحيحه عن ابن مسعود مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء

والذين يتخذون القبور مساجد والاحاديث في هذا الباب كثيرة وفيها التصريح بلعن من اتخذ القبور مساجد مع انه لا يعبد الا الله.

وذلك لقطع ذريعة التشريك ودفع وسيلة التعظيم - [00:11:07](#)

وورد ما يدل على ان عبادة الله عند القبور بمنزلة اتخاذها اوثانا تعبد. هذه الاحاديث التي جاءت بالنهي عن البناية عن القبور واتخاذها

مساجد او جعل القبور في المساجد احاديث لا ريب - [00:11:30](#)

انها محكمة ولذلك جاء في حديث جرير ابن عبد الله البجلي اللي في مسلم في اوله انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

قبل ان يموت بخمس فتأمل الان هذه الاحاديث اولا - [00:11:48](#)

جاء التصريح بان النهي كان عاما قبل ذلك نهي اتخاذ القبور مساجد ثانيا جاء الخبر بان ذلك لم لا تكتبون اولا جاء النهي عاما ولم

يأتي ما يدل على التخصيص - [00:12:07](#)

ثانيا جاء ان ذلك من افعال اهل اليهود والنصارى على سبيل الذم كما في حديث ام سلمة ام حبيبة اولئك الخلق عند الله اذا مات فيهم

الرجل الصالح اتأبنوا على قبره مسجدا. تأمل الان - [00:12:35](#)

الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قبل ان يموت بخمس نهى عن ذلك قبل ان يموت بخمس الرابع ان النبي صلى الله

عليه وسلم نهى عن الصلاة الى القبور فكيف تبني عليها المساجد - [00:12:57](#)

الخامس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات قال بعض الصحابة الذين لم يعلموا بهذه الاحاديث التي فيها النهي قال ندفنه في

المسجد فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبياء يدفنون - [00:13:22](#)

حيث يقبضون هذه خمسة امور تؤكد لنا ان مسألة البناء على القبور او اتخاذ القبور مساجد نهيه محكم اما افعال الناس يستدلون

بفعل الوليد ابن عبد الملك ولى عمر ابن عبد العزيز ابان خلفته - [00:13:46](#)

هذا ليس بدليل لان من ادركهم انكر عليهم ثم كان ذلك سياسة واكثر البدع في دين الله عز وجل انما هي من قبيل السياسات

سياسات العلماء وسياسات الامراء فينبغي للانسان يحذر من البدع كلها - [00:14:10](#)

نعم والاحاديث في هذا الباب كثيرة اخرج مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد

اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياء - [00:14:32](#)

مساجد الله جل وعلا استجاب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن الوصول الى قبره وعبادة الله عنده عند قبر النبي صلى الله

عليه وسلم والحمد لله نعم قال وبالغ في ذلك حتى لعن زائرات القبور. كما اخرج اهل السنن من حديث ابن عباس قال لعن رسول

الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذة - [00:14:48](#)

دين عليها المساجد والسرد ولعل وجه تخصيص النساء بذلك لما في طبائعهن من النقص المفضي الى الاعتقاد والتعظيم بادنى شبهة

ولا شك ولا شك ان علة النهي عن جعل القبور مساجد وعن تسريجها وتجسيصها ورفعها وزخرفتها هي ما ينشأ عن ذلك من

الاعتقادات الفاسدة. في هذا - [00:15:17](#)

يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور وفي رواية اصح من هذه الرواية لعن الله زورات القبور وهنا بعض الفقهاء

والمحدثين ربما يستدلون بجواز زيارة القبور للمرأة بان اللعن ورد على التفعيل - [00:15:40](#)

زورات القبور او زائرات اسمه فاعل ولا يسمى المرأة ولا تسمى المرأة زائرة للقبر بمرّة او مرتين حتى يصبح ذلك وصفا لها والذي

يظهر والله اعلم ان الامر ليس كذلك - [00:16:05](#)

لان اللعنة اذا وقع على كثرة الزيارة فهذا دليل ان فرده غير مباح اذ لو كان فرده مباحا لما كان لكثرة افراده تأثيرا في الحكم اي مسألة

اصولية الظاهر شوي - [00:16:25](#)

يعني الان زارت وزارة يقولون ما في بأس ليش؟ قالوا الحديث يقول لعن الله زورات القبور. كثيرات الزيارة قلنا طيب هل

اللعن جاء بسبب كثرة الزيارة معنى هذا ان اصل الزيارة مباحة لهن - [00:16:46](#)

اذا كان اصل الزيارة مباحة لهن فلماذا الاكثار من الزيارة كان سببا لللعن ليس له وجه ليس له وجه فعلمنا ان الزيارة في حقها محرمة

فاذا اكرت الزيارة استحقت اللعن - 00:17:08

فهنا الان هذه مسألة خلافية بين الفقهاء والمحدثين هل يجوز للنساء زيارة القبور والذي لا ينبغي المرية فيه انه ليس لهن زيارة القبور على وجه التقصد لكنها لو ذهبت تصلي على ابيها او امها او زوجها او ابنها - 00:17:27

بقصد الصلاة ثم رأيت ان القبر او القبور قريب من ذلك فزارت القبر هذا لا بأس به لان هذه لا تعتبر زيارة انما اللعن انها او المحرم انها تخرج بقصد الزيارة كما يفعل الرجال - 00:17:53

الذين تقسوا قلوبهم فهم يكونون بحاجة الى زيارة القبور وللمصنف رحمه الله كتاب عظيم نسأل الله ان يبسر لنا قراءته بعنوان شرح الصدور بتحريم بناية على القبور كتاب لطيف اوصيكم به. نعم - 00:18:14

كما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار

الخلق عند الله - 00:18:36

هذا الحديث فيه دلالة ان اتخاذ القبور على الصالحين انما هو من صنيع اهل الكتاب والى اليوم والى اليوم والى اليوم كنائس اهل الكتاب تسمى باسماء رهبانهم وراهباتهم واحبارهم وربما يدفنون - 00:18:56

لولا ما جاء من الامر الحديث من الامور المدنية حيث انهم زعموا ان ذلك خلاف التمدن فمنعوا من وضع القبور في والا كان هذا

ديدنهم وسبحان الله هم بتمدنهم ادركوا ان هذا خلاف الطبع - 00:19:20

فكيف بالمسلمين الى الان ما ادركوا انه خلاف الطبع وخلاف الشرع يا اخي القبور ديار الموتى والمساجد ديار الاحياء. فكيف تجمع بينهم نعم وابن خزيمة عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يرد لهم السويق فمات فعكفوا على قبره. احد الاقوال التي قيلت

في سبب - 00:19:40

لله كان رجلا صالحا رجل صالح لما مات عكفوا على قبره ثم جعلوا له صورة ثم عبدوا تلك الصورة رمزا له ومن هنا ندرك لماذا الاسلام حرم تعظيم القبور؟ حرم وضع التماثيل - 00:20:11

لانهما تؤدي الى ذلك قال كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره ورواية اخرى صحيحة انهم اشتقوا اللات من الله طيب كيف يشتقون؟ لانهم رأوا ان فعله سخي كريم جواد فوضع له اسم من اسماء الله الكريمة الجواد - 00:20:32

فوقعوا في شرك من جهتين من جهة صرف العبادة له وفيه الحاد في اسماء الله في حق المعظم مثل ما سمعتم اليوم ان بعض الرؤساء سمى نفسه بتسعة وتسعين اسم - 00:20:54

ليش سمى نفسه بتسعة وتسعين اسم ها المعنى في بطن الشاعر ولا فاهمين انتم نعم قال وكل عاقل يعلم ان لزيارة ان لزيادة

الزخرفة للقبور واثبات السطور الرائعة عليها وتسريحها والتأنيق في تحسينها - 00:21:08

تأثيرا في طبائع غالب العوام ينشأ عنه التعظيم والاعتقادات والاعتقادات الباطلة. وهكذا اذا استعظمت نفوسهم شيئا مما يتعلق بالاحياء وبهذا السبب اعتقد كثير من الطوائف الالهية الالهية في اشخاص كثيرة. يقول احد مشايخنا - 00:21:28

انه سأل رجلا جاء الى الحج فقال له ايها اعظم عند الله تأمل الان ايها اعظم عند الله؟ النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له النبي قال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:46

ولا الشيخ عبد القادر الجيلاني يقول الرجل فكر فكر جاي الحج قال الشيخ عبد القادر الجيلاني قال له لم قال لان الناس في ديارنا لا يعرفون الا عبد القادر الجيلاني - 00:22:04

فهذا دليل انه اعظم. اذا وقعوا في مشكلة لا ينادون محمد. وانما ينادون الشيخ عبد القادر الجيلاني فاذا رأى الاحياء تعظيم الناس لشيء ظنوه له حق من العبادة فيعبد من دون الله. هكذا اذا عظمت القبور فانها تتخذ مع الله اماكن للتعظيم - 00:22:20

التي لا الذي لا يستحقه الا الواحد الاحد الفرد الصمد. نعم قال ورأيت في بعض كتب التاريخ انه قدم رسول لبعض الملوك على بعض على بعض خلفاء بني العباس فبالغ الخليفة في التهويل على ذلك الرسول - 00:22:46

ما زال اعوانه ينقلونه من رتبة الى رتبة حتى وصل الى المجلس الذي يقعد يقعد الخليفة في برج من ابراجه. وقد جمل ذلك المنزل بابهي الايات وقعد فيه ابناء الخلفاء. الايات المقصود به العلامات يعني - [00:23:03](#)

بابه الايات يعني العلامات من الزينة والزخارف وو الى اخره. من امور الدنيا. نعم وقعد فيه ابناء الخلفاء واعيان الكبراء واشرف الخليفة من ذلك البرج وقعد وقد انخلع قلب ذلك الرسول مما رأى فلما - [00:23:18](#)

عيناه على الخليفة قال لمن هو قابض على يده من من الامراء؟ اهذا الله؟ فقال ذلك الامير بل هذا خليفة الله فانظر ما صنع ذلك التحسين بقلب هذا المسكين. الله اكبر - [00:23:35](#)

يقول شوقي رحمه الله ها يقول امواتنا بالف الف يرزقون واحياؤنا من الجوع يموتون ليش قال هذا الكلام؟ رأى ان قبر الميت الناس يدفعون له الاموال طيب الاموال هذي وين تروح للميت؟ الميت اما في نعيم واما في جحيم - [00:23:50](#)

نسأل الله ان يغفر لموتى المسلمين الاموال هذي وين تروح في كيس اجسادنا ولا بيت مال الحكومة ترى هذي احيانا الحكومات تفعل هذه الاشياء لجمع الاموال بعد فتأمل معي يا رعاك الله - [00:24:11](#)

ها كيف الناس يدفعون للميت يقول والفقير شوقي يقول رأى فقير عند قبر ذلك الرجل خارج المسجد جالس يقول كل واحد يخرج ما يعطونه شئ وانا لي مقالة بعنوان اقتصاديات القبور - [00:24:27](#)

ذكرت فيها ان اهل مصر لو انفقوا ما ينفقون على قبر البدوي لانتهت الازمة السكانية في مصر تصوروا معي نعم قال قال وروي لنا ان بعض اهل اهل جهات القبلة وصل الى قبة الموضوع على قبر الامام احمد ابن الحسين صاحب دبي - [00:24:43](#)

صاحب ذيبين هذا في اليمن. نعم. صاحب ذيبين رحمه الله. ذيبين او ذي ابيين منطقة في اليمن نعم فرأها وهي مسرحة بالشمع والبخور ينفخ في جوانبها وعلى القبر الستور الستور الفائقة فقال عند وصوله الى الباب امسيت بالخير يا - [00:25:08](#)

ارحم الراحمين لا اله الا الله شوفوا كيف وانا رأيت قبرا في كراجي يعني مزين بزخرفة وشكل عظيم الذي لا يعرف انه لا يجوز تعظيم القبور ما يمر من عندي احد الا وينحني له ويركع له - [00:25:26](#)

طيب لماذا لانه يرى شئ عظيم شئ مهول ورأيت قبرا يسمونه قبر بابا كلندر على الساحل من شاطئ في كراتشي فسألت احد السدنة ما قصة هذا القبر قال ما تعرف؟ قلت له ما اعرف - [00:25:45](#)

قال بلغته ولهجته قال لولا بابا كلندر لاغلقتنا الشمندر هذا ترجمة الان يعني مهو حرفية ترجمة عشان الوزن هو قالها بالوزن يعني لو موجود بابا كندر كان اغرقنا البحر - [00:26:08](#)

قلت له كيف قال البحر كان جاي على كراتشي. فجاء بابا كندر قال له قف فوقف البحر سبحان الله العظيم موسى عليه الصلاة والسلام لما قال له قومه وهو كليم الله - [00:26:27](#)

احد اولي العزم انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين ما عرف ماذا يفعل جاء في الروايات انه ما عرف ماذا يفعل واقف يناجي ربه يناجي ربه ما خاطب البحر - [00:26:44](#)

وهذا يقول خطب البحر نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تدرن الهتكم ولا تدرن مودة ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:27:03](#)

قال هذه اسماء رجال من قوم نوح لما هلكوا واوحى الشيطان الى قومهم انصبوا الى متارسهم التي كانوا يجلسون عليها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم يعبدوا حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. وقال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم - [00:27:16](#)

يحدثني احد الذين اسلموا من اهل الهند يقول انا اول ما نشأت قال رأيت في بيتي صنما وانا صغير يقول ارى ابي وامي يعظمونه فعظمته. فلما كبرت ودرست شيئا قلت لابي هذا حجر فلماذا نعبد - [00:27:39](#)

يقول فقال ابي لا ادري رأيت ابي يعبدوه فعبدته هكذا الناس يتبع بعضهم بعضا نعم قال ومن ذلك ما اخرجه احمد باسناد جيد عن قبيصة عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت واخرج - [00:28:01](#)

واخرجه ابو داوود والنسائي وابن حبان ايضا. الجبت الذي جاء في القرآن يؤمنون بالجبس والطاغوت وفسر الجبت بهذا الحديث ان العيافة من الجيب وان الطرق من الجبت وان الطيرة من الجبت - [00:28:21](#)

وجاء في حديث جابر ان السحر من الجبن. وجاء عن عمر ان السحر من الجن. فالجبت كلمة عامة يدخل فيها شركيات عدة مختلفة. وعلى كل حال فايما كان فان هذه امور شركية التطير - [00:28:39](#)

من الامور الشركية لا يخرج عن كونهم ما اكبر وصى كما فسرت له لكم فان كان يعتقد ان هذا هو الذي يجلب الخير او يدفع الشر فهذا شرك اكبر وان كان يعتقد انه سبب - [00:28:57](#)

فذاك شرك اصغر. وانى للطير ان يعلم الخير او يحذر الشر يقول خير يا طيف طيب وش عرفه بالخير ايش عرفوا بالشر هذا من كلام الجاهليين خير يا طير وهكذا الطرق والعيافة - [00:29:15](#)

من يطرق في الارض نبيا كان يعني ينظر الى الخط ويقول ان فالك كذا وكذا يحصل لك كذا وكذا. هذا كله من أنواع الدجل وهو يدخل في الشرك اذا اعتقد ان ذلك بعلم الغيب - [00:29:33](#)

او يدخل في الشرك الاصغر اذا اعتقد ان هذه اسباب وهي ليست باسباب. نعم. قال قال واخرج ابو داوود بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر - [00:29:53](#)

واخرج النسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحره فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه وهذه الامور انما كانت من من الجبت والشتم. من الجبت من الجبت - [00:30:10](#)

كسر الجيب احسن الله اليكم. وهذه الامور انما كانت من الجبت والشرك لانها مظنة للتعظيم الجارم للاعتقاد الفاسد. النجوم هذه خلقها الله لثلاث كما قال قتادة رضي الله رحمه الله تعالى - [00:30:25](#)

قال الله زينة للسماء الدنيا خلقها الله تبارك وتعالى ترجم الشياطين خلقها الله تبارك وتعالى علامات يهتدى بها الى الشمال والجنوب والاوقات والمواسم ومن زعم فيها ما سوى ذلك فقد ضل - [00:30:43](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر كيف شعبة من السحر؟ السحر هو الدجل وهذا نوع من الدجل نوع من الاستعانة السحر نوع من الاستعانة بالشياطين. وهذا نوع من الاستعانة بالنجوم - [00:31:05](#)

وهو استعانة بغير الله فكان شعبة من السحر ومن عقد عقدة يعني ربط خيط مع بعض او شعرة مع بعض ثم نفث فيها فقد سحر وهذا موجود ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا - [00:31:27](#)

وكل اليه. هذا الحديث مر معنا نعم قال ومن ذلك ما اخرجه اهل السنن والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:47](#)

من اتى كاهنا او عرافا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد واخرج ابو يعلى بسند جيد مرفوعا من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - [00:32:01](#)

واخرج نحوه الطبراني من حديث ابن عباس بسند حسن والعلة والعلة الموجبة للحكم بالكفر ليست الا الاعتقاد الا الاعتقاد انه مشارك لله تعالى في علم الغيب مع انه في الغالب يقع غير مصحوب بهذا الاعتقاد ولكن من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه. الذهاب الى الكهنة والسحرة لا يخرج عن حالتين - [00:32:16](#)

اما ان الانسان يذهب انتبه يذهب ليفضحه ويرده عن غيه فهذا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحالة الثانية ان يذهب الرجل اما مصدقا له واما متفرجا عليه فان كان مصدقا له فهو من الكفر الاكبر - [00:32:41](#)

وان كان متفرجا عليه فهو من الكفر الاصغر لماذا هو من الكفر الاصغر؟ لان مشاهدة الكفر والفرح به والنظر اليه هو نوع كفر. وسيلة من وسائل الشرك المعين على الشرك - [00:33:08](#)

فلابد للانسان ان يحذر لا تذهب الى عراف ما تنظر الا النجوم والابراج تقول بس انا اشوف لا مجرد النظر كفر اصغر اما الاعتقاد والتصديق فكفر اكبر ويكفيك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:33:28](#)

تأمل معي امر خطير فكيف اذا صدق؟ خرج من الاسلام نعم قال ومن ذلك ما في الصحيحين وغيرهما عن زيد ابن خالد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح على اثر سماء كانت من الليل فلما - [00:33:50](#)

السماء يعني المطر السمع في اللغة العربية لها عدة معاني منها المطر نعم قال فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:34:08](#)

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن مؤمن بي كافر بالكواكب. واما من قال امطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر به مؤمن بالكوكب ولا يخفى على عارف ان العلة في الحكم بالكفر - [00:34:26](#)

هي ما في ذلك من من ايهاب المشاركة. واين ذلك مما يصرح في دعائه عندما يمسه الضرب بقوله يا الله ويا فلان وعلى الله وعلى فلان فان هذا يعبد ربين ويدعو اثنين واما من قال مطرنا بنوء كذا فهو لم يقل - [00:34:42](#)

فهو لم يقل امطره ذلك النوء بل قال امطر به وبين الامرين وبين الامرين فرق ظاهر. من قال مطرنا بنوي كذا يعني مطرنا بنجم كذا هذا معناه في اصطلاحنا نحن - [00:34:59](#)

مطرنا بنوء كذا يعني مطرنا بنجم كذا فلا يخلو عن حالتين انتبه الان الحالة الاولى ان يعتقد ان هذا النجم سبب لانزال المطر فهذا كفر وشرك لان هذه النجوم ليست اسبابا موجبة لانزال المطر - [00:35:14](#)

واما ان يعتقد انها امارات وعلامات لمجيء المطر فهذا لا بأس به وساضرب لكم مثالا لا تنسونه ان شاء الله لو ان رجلا اراد الذهاب الى مكة فرأى لوحة مكتوب فيها الطريق الى مكة باقي مئتين كيلو - [00:35:42](#)

فاعتقد ان هذه دلالة على ان مكة قد قرب هذا اعتقاد صحيح ولا خطأ طيب اذا اعتقد ان هذه اللوحة تقربه الى مكة. ها هذا باطل فمن اعتقد ان النجم هو المنزل للمطر - [00:36:07](#)

او سبب لانزال المطر فهذا كفر وشرك ومن اعتقد ان وجوده او ظهوره علامة على نزول المطر فهذا كما قال الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون لا شيء فيه. نعم قال ومن ذلك ما اخرجه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا انا - [00:36:30](#)

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. تركته تركته بقاء المتكلم حديث قدسي الله اليكم من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. واخرج احمد عن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم من المسيح الدجال - [00:36:57](#)

قالوا بلى قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. ومن ذلك قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:37:19](#)

مجرد الرياء الذي هو الذي هو فعل الطاعة لله عز وجل مع محبة ان يطلع عليها غيره او يثني عليه او يثني عليه بها او يستحسنها شركا فكيف بما هو محض الشرك؟ والله هذا كلام جميل. كلام من ذهب - [00:37:33](#)

اذا كان هذا الوعيد الشديد في من يعمل العمل لله ويجعل نصيبا فيه لغير الله فكيف بمن يصرف العبادة لغير الله مباشرة ولذلك يقول الان الفرق ما الفرق بين الرياء وبين الشرك - [00:37:51](#)

انتبه الاكبر الرياء هو ان يصلي الرجل لله ويزينها لاجل الناس انتبه الان وقع الشرك في هيئة العبادة لا في ذات العبادة ولا في الدافع لها ما صرف العبادة لغير الله - [00:38:11](#)

لذلك لا يقول قائل ان الرياء صرف للعبادة لغير الله لا الرياء هو من الشرك الاصغر لماذا؟ لانه من اسباب المؤدية الى الشرك الاكبر وما صرف العبادة لغير الله صلى الله زينها لفلان - [00:38:33](#)

صام لله اخبر به فلان لكي يقربه ونحو ذلك اذا في فرق بين الشرك الشرك صرف العبادة لغير الله. والرياء ها صرف العبادة لله وتزينها لاجل الناس نعم قال ومن ذلك ما اخرجه النسائي ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة - [00:38:53](#)

امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم ثم ما شئت واخرج النسائي ايضا عن ابن عباس مرفوعا ان رجلا قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله للداء؟ قل ما شاء الله وحده. هذا الرجل الذي قال - [00:39:20](#)

ما شاء الله وشئت هل يخطر ببالكم وهو صحابي انه قصد ان مشيئة النبي كمشيئة ها مرسله الله ابدًا لكن النبي صلى الله عليه وسلم سد ابواب المشابهة سد الابواب المؤدية الى الشرك فقال جعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده بس - [00:39:38](#)

اغلق هذا الباب. نعم قال واخرج ابن ماجة عن الطفيل قال رأيتك اني اتيت على مثل من اليهود فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله قالوا انكم - [00:40:02](#)

انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القول انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. وقالوا لانتم القوم لولا انكم تقولون - [00:40:15](#)

ما شاء الله وشاء محمد. فلما هذه الرؤيا فيها دلالة ان اليهود والنصارى من ذاك الزمن ها وعندهم افعال حميدة وعندهم صفات طيبة ولذلك الصحابة قال انكم لانتم القوم لولا - [00:40:29](#)

المشكلة عندكم الشرك المشكلة ما هي مشكلة اخلاق ترى امانة الناس يحبون الامانة الناس بطبعهم يحبون الامانة كافرهم ومسلمون من لا يحب الصدق الا من انتكست فطرته من لا يحب الشجاعة؟ من لا يحب الكرم - [00:40:46](#)

لا المصيبة في الشرك طرف العبادة لغير الله نعم قال فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال فهل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد. ان الطفيل رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم وانكم - [00:41:10](#)

قلتم كلمة كان يمعني كذا وكذا ان انهاكم. يمعني كذا وكذا يمعني علمي بانكم لا تقصدون التسوية يمعني علمي بانكم لا تقصدون التسوية ولكن من يسمع بعدكم قد يفهم التسوية - [00:41:30](#)

او من يسمع منكم قد يفهم التسوية والا لو علم الرسول انهم يقصدون التسوية ما كان يمكن يسكت على الشرك. لانه عليه الصلاة والسلام انما بعث لمحو الشرك. لا السكوت - [00:41:50](#)

عليم واضح نعم قال فلا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده والوارد في هذا الباب كثير وفيه ان التشريك في المشيئة بين الله ورسوله او غيره او غيره من عبده فيه نوع من الشرك. ولهذا جعل ذلك في هذا - [00:42:04](#)

الصالح كالشرك كشرك اليهود والنصارى باثبات باثبات ابن الله عز وجل. باثبات ابن الله عز وجل الله اليكم قال باثبات ابن الله عز وجل وفي تلك الرواية السابقة انه اثبات ند لله عز وجل - [00:42:24](#)

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيه دلالة هذا الحديث وحديث ابي آآ مرفد لا الغنوي مر معنا امس كنا حديث عهد بالجاهلية فمررنا بسدرة ابي واقد الليثي مرتد ابن عبد الله الغنوي - [00:42:42](#)

هذا الحديث حديث الرؤيا الطفيل وحديث ابي واقد يدلان على ان النبي صلى الله عليه وسلم يستدل بالايات والاحاديث العامة الناهية عن الشرك الاكبر عن على النهي عن الشرك الاصغر - [00:43:02](#)

لان قوله جل وعلا ها عن موسى عليه الصلاة والسلام لما قال اجعل لنا اله كما له ملك قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء متبر ما فيه. استخدم الاية وهي واردة في الشرك الاكبر في النهي عن الشرك الاصغر - [00:43:21](#)

وهنا النبي صلى الله عليه وسلم استخدم طريقة النهي عن الشرك الاكبر بالنهي عن الشرك الاصغر. فهم يقولون عزيز ابن الله هذا شرك اكبر ولما قال الصحابة ما شاء الله او شئت يفهم من ذلك التسوية عند البعض فيظن ان هذا من الشرك - [00:43:39](#)

الاصغر فنهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوى بس خطيب بنس خطيب القوم انت وهو في الصحيح وهو في الصحيح يعصيه ما جمع بين الله ورسوله في ظمير واحد - [00:43:58](#)

فربما يتوهم التثنية ربما يتوهم التثنية قد يشكل هذا على الحديث الذي جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع

بينهما بضمير واحد قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:44:21](#)

لا هدى لا يشكل لان النبي صلى الله عليه وسلم فرق ان يحب الله ورسوله ثم جمع بين الظميرين. اما هنا من يعصهما فرق بين هذا وهذا نعم قال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه قال

الانداد اخفى من ديبب النمل - [00:44:43](#)

على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو ان يقول الحجر الالمس الحجر الالمس الذي لا يمكن ان تسمع له للنملة عليها صوت لانها ملساء نعم انه قال الانداد اخفى من ديبب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو ان يقول والله وحياتك يا فلان وحياتي ويقول لولا

كلبة هذا لاتاني - [00:45:08](#)

ولولا البط في الدار لاتي النصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان هذا كله شرك. هذا كله شرك.

ما فيه ايها جعل مشيئة العبد كمشيئة الرب ولو بالعطف - [00:45:36](#)

فينبغي تركه ما فيه جعل فضل العبد كفضل الرب فينبغي تركه انما ينسب الامر الى الله مباشرة لولا فضل الله لسرق البيت او انه لا

تعطف تقول لولا الله جل وعلا - [00:45:53](#)

ثم تنبيه جارنا انت بكلمة تدل على الفرق فحينئذ تخرج من هذه التي هي اخفى من ديبب النمل اعاذني الله واياكم من الشرك اصغره واكبره النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الشرك اخفى من ديبب النمل. قال الصديق فما تأمرني ان اقول؟ قال قل اللهم اني اعوذ بك

من ان اشرك بك - [00:46:11](#)

وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. نعم قال ومن ذلك ما ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك - [00:46:38](#)

وارض ربك وليقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي. ووجه هذا النهي ما يفهم من مخاطبة السيد بمخاطبة العبد لربه

لربه والرب لعبده وان لم يكن ذلك مقصودا. نعم قولهم اطعم ربك - [00:46:53](#)

يقصدون الربوبية الخاصة ما يقصدون الربوبية العامة لكن مع ذلك نهى عنه الشارع لماذا لها لوجوه المشابهة بين اللفظين فقط ولا

يقول العبد لسيدته ها ولا يقل العبد لسيدي ربي - [00:47:09](#)

وسيدي وليقل مولاي ومولاتي. تأمل الان هذا الحديث لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي نعم قال ومن ذلك ما

ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال من ذلك مما يدل على ان الاستغاثة والاستعانة بغير الله شرك اكبر -

[00:47:26](#)

دونهما جاء فيه النهي والتحريم وتسمية ذلك من الند والشرك. نعم قال ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق - [00:47:49](#)

كخلقى فليخلقوا ذره وليخلقوا حبة او شعيرا. هذا الحديث القدسي يدل على تحريم الصور والتماثيل يدل على تحريم الصور

والتماثيل نعم سواء كانت لحيوانات او كانت لبني ادم او كانت - [00:48:07](#)

آآ الجن او ايا كان صور خيالية وحقيقية نعم قال ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس

عذابا يوم القيامة الذين يضاؤون خلق الله. نعم. ولهم ما - [00:48:27](#)

ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا يعذب

بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. من صور صورة في الدنيا اي

صورة ذي روح - [00:48:42](#)

ولذلك قال ابن عباس ان كان ولا بد فصور الشجر والحجر ونحو ذلك. اما صور ذوات الارواح فهي محرمة ولا ينبغي للانسان ان يصور

الا للضرورة واليوم تساهل الناس في هذا كثيرا جدا - [00:49:04](#)

حتى جعلوه وكأنه من الامور المسلمات نسأل الله السلامة والعافية نعم قال واخرج مسلم عن ابي الهياج للاسد قال قال لي علي الا الا

ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الا تدع صورة الا طمستها ولا غربا مشرفا الا سويته - [00:49:23](#)

فانظر الى ما في هذه الاحاديث من الوعيد الشديد للمصورين لكونهم فعلوا فعلا يشبهوا فعل الخالق. وان لم يكن ذلك مقصودا لهم. وهؤلاء القبوريون فقد جعلوا بعض خلق الله شريكا له ومثلا وندا ومثلا وندا فاستغاثوا به فيما لا يستغاث فيه الا بالله - [00:49:45](#)

وطلبوا منه ما لا يطلب الا من الله مع القصد والارادة ومن ذلك ما اخرجته النسائي بسند جيد عن عبد الله ابن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت انت سيدنا - [00:50:05](#)

قال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا واعظمنا طولا. قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا ولا يستجب ولا يستجرب ولا يستجربكم الشيطان احسن الله اليكم لفضة ولا يستجربكم كلها - [00:50:22](#)

وارد نعم احسن الله اليكم قال ولا يستجربكم الشيطان وفي رواية لا يستهوينكم الشيطان الا محمد انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. السيد معرنا بالالف واللام لا تطلق الا على الله جل وعلا - [00:50:42](#)

وهكذا جميع اسماء الله جل وعلا معرنا لا تطلق الا على الله اما على غير الله فتطلق وصفا لا اسما فتطلق وصفا لا اسما او مضافا ليس مقطوعا عن الاضافة. يقال انت سيدنا - [00:51:03](#)

او يقال محمد صلى الله عليه وسلم سيد البشر او يقال محمد صلى الله عليه وسلم سيد البرية ونحو ذلك هذا لا بأس به اما السيد او الحي او الكريم اسما - [00:51:23](#)

لا يجوز اطلاقه على غير الله ووصفا يجوز. قالت امرأة العزيز هنا العزيز لقب وليس اسم وصف وهذا جائز قال الملك ائتوني به الملك اسم لا يجوز ان يتسمى به انسان - [00:51:38](#)

اما الملك وصفا فهذا جائز نعم قال وبالجملة فالوارد عن الشرع من الادلة على قطع ذرائع الشرك وهدم كل شيء يوصل اليه في غاية الكثرة. ولو ولو رمت حصر ذلك على التمام لجاء في - [00:51:55](#)

مؤلف بسيط نعم يحتاج هذا المؤلف الى احد يشمر له ويجمع ما جاء في الشرع من سد ذرائع الشرك فهي كثيرة جدا وجاوزت المئة نعم قال ولو قمت حصل ذلك على التمام لجاء في مؤلف بسيط. فلنقتصر على هذا مو معناه يسير - [00:52:10](#)

بسيط يعني طويل من البسط والطول نعم وتتكلم على حكم ما يفعله القبوريون من الاستغاثة بالاموات ومناداتهم لقضاء الحاجات وتشريكهم مع الله في بعض الحالات وافرادهم بذلك في في بعضها فنقول اعلم ان الله لم يبعث رسلا ولم ينزل كتبه لتعريف خلقه بانه الخالق لهم والرازق لهم ونحو ذلك - [00:52:33](#)

فان هذا يقر يقر به كل مشرك قبل بعثة الرسل. حتى المشركين اليوم اليهود والنصارى والبوذيين والهندوس كلهم يقرون بوجود الخالق بوجود الرزاق وانما شركهم في العبودية لم ينكر وجود الخالق الا شرذمة من الملاحدة ها من زبالات الامم لا قيمة لهم ولا وزن. ايبعث - [00:52:58](#)

الله الرسل لاجلهم والله ما يستحقون زبالة الامم ما يرسل الله الرسل لاجلهم وانما ارسل الله الرسل لاجل توحيد الوهية. فان قال قائل نمرود نمرود لم يكن ملحا في قلبه. انما نظر للحاد - [00:53:28](#)

لمحاجة ابراهيم. وهكذا فرعون لم يكن ملحا في قلبه. وانما ظرر الحاد لاجل انكار رسالة موسى كما قال الله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ويقول لموسى لموسى يقول له لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - [00:53:48](#)

فالله عز وجل ما ارسل الرسل الا لاقوام يقرون بالخالقية والمالكية والتدبير ان ذلك لله وانما شركهم في العبادة. نعم قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. ها - [00:54:13](#)

اسماء الله بعد. ايش قالوا؟ العزيز العليم ها يعرفون ان الله العزيز وان الله العليم نعم وقال قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله - [00:54:37](#)

قل افلا تتقون. اذا يعتقدون الرزق من الله. يعتقدون الملك لله. يعتقدون التدبير لله الواحد الاحد هذا حال المشركين الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم. نعم وقال قل قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل قل افلا تذكرون قل من رب

السموات السبع ورب العرش - [00:54:57](#)

سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوتكم ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون ولهذا نجد كل ما كل ما ورد كلما وقرأ وقرأ البصريون في هذه المواضع سيقولون الله - [00:55:23](#)
ها هم يرفعون عقيرتهم وينادون ويقولون لو قيل لهم من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه يقولون الله هذه قراءة قراءة صحيحة سبعية نعم قال ولهذا نجد صبر - [00:55:45](#)

في اية يونس محذوفة ايش قل لها فلا تتقون اي نعم. فسيقولون الله فقل افلا تتقون نعم نعم طيب اضيفوا اليها الفاء نعم قال ولهذا نجد كل ما ورد في الكتاب العزيز في شأن الخالق في شأن خالق الخلق ونحوه في مخاطبة الكفار معنونا باستفهام التقرير. هل من خالق - [00:56:10](#)

غير الله افي الله افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ اغير الله يتخذ وليا فاطر السماوات والارض؟ ولم يقل احد من المفسرين ان هذه الاستفهامات استفهامات انكارية ما يمكن السياق يدل ان الاستفهام استفهام تقرير - [00:56:46](#)

نعم وقال اغير الله يتخذ وليا فاطر السماوات والارض وقال فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل بعث الله رسله وانزل كتبه لاختصاص وافراد وافراد بالعبادة. يا قومي اعبدا الله ما لكم من اله غيره. الا تعبدوا يا قومي اعبدا الله - [00:57:06](#)
اذا ما كان عبادة لا يجوز صرفه لغير الله ما جنسه عبادة؟ لا يجوز صرفه لغير الله ما هو عبادة؟ لا يجوز صرفه لغيره. ما هو العبادة ما هي العبادة - [00:57:27](#)

العبادة ما شرعه الله ورسوله العبادة كل فرض ومستحب ومندوب في الشر. هذه هي العبادات فصرفها لغير الله شرك سواء كانت هذه العبادات عبادات قولية كالاستغاثة والاستعانة او عبادات عملية او عبادات مالية. نعم - [00:57:44](#)

وقال الا تعبدوا الا الله وقال ان اعبدا الله واتقوه واطيعوه. وقال قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا. وقال اعبدا الله ما لكم من اله غيره وقال فاي اي فاعبدون - [00:58:09](#)

واختصاص التوحيد لا يتم اجئتنا ان نعبد الله وحده وايش وندر بالفتح هذا غلط ونذروا بالظم خطأ الا اذا كان القراءة هذه القراءة لا اعرفها انا ها فغير الله يتخذ وليا فاطروا السماوات والارض - [00:58:24](#)

ايه ايضا صلحها نعم اعتمادي الاهتمام بالنسخة التي يخرجها الانسان امر يعني يكاد يكون من الواجب العيني ما ينبغي للانسان ان يخرج الكتاب باي طريقة كانت نعم وقال واخلاص التوحيد لا يتم الا بان يكون الدعاء كله لله. والنداء والاستغاثة والرجاء واستجلاب الخير واستتفاع الشر له ومنه. لا لغيره ولا - [00:58:48](#)

من غيره فلا تدعو مع الله احدا له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وعلى الله توكلوا ان كنتم مؤمنين وقد تقرر ان شرك المشركين الذي الذين بعث الله اليهم خاتم رسله صلى الله عليه وسلم لم يكن الا

باعقادهم ان الانداد الذي التي اتخذوها - [00:59:21](#)

انتفعهم وتضرهم وتقربهم الى الله وتشفع لهم عنده مع اعترافهم بان الله سبحانه هو خالقها وخالقهم ورازقها ومحييها او محييهم ومميتها يعني هم كانوا يقولون هذه لا تنفع بنفسها - [00:59:44](#)

ولا تضر بنفسها اذا ليش تعبدونها قال هي تقربنا الى المعبود ليش تعبدونها ما دام لا تنفع ولا تضر قالوا تنفع وتضر باذن الله شوفوا الان الجواب اما ان يقولوا انها لا تنفع ولا تضر بل هي تقربنا الى الله وهو الضار النافع - [01:00:00](#)

فبتقربنا اليهم نتقرب اليه واما ان يقولوا انها لا تنفع ولا تضر الا باذن الله وكلا المسألتين خطأ بين فان الله جل وعلا لا ينفع احد عنده بل هو المطلوب - [01:00:24](#)

من الموحيدين هو المدعو وحده جل في علاه. نعم قال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي وانتم تعلمون ان لا خالق ولا رازق ولا مالك - [01:00:43](#)

لكم الا هو وقال ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. نسويكم برب العالمين في صرف العبادة فهو نسويكم برب العالمين

في اعتقاده الدفع الضر وجلب النفع نعم - [01:00:58](#)

وقال ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وقال هؤلاء شفعاؤنا عند الله وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو هو لك تملكه وما ملك. شوفوا يحجون ايش يقولون؟ هم يحجون -

[01:01:14](#)

ويصلون ها ويصومون ويعتمرون ويتصدقون ويقولون في حجتهم وفي تلبيتهم لبيك لا شريك لك لبيك لا شريك لك. تأمل فيقولون

هذا الكلام لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم احسبكم حسبكم - [01:01:35](#)

قفوا هو يحج معاهم يقول لهم بس خلاص لا تزودوا وهم يقولون لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. ايش معنى

العبارة؟ هذا مثل الذي يقول ان هذا الميت لا ينفع - [01:01:57](#)

ولا يظر الا باذن الله. شو الفرق ما صار فرق هو نفسه نفس الكلام يقول الا شريكا هو لك تملكه وما ملك نعم قال واذا تقرر هذا فلا شك

ان من اعتقد في ميت من الاموات او حي من الاحياء انه يضره او ينفعه اما استقلالا او مع الله تعالى او ناداه - [01:02:13](#)

واتوجه اليه واستغاثه به في امر من الامور التي لا يقدر عليها المخلوق فلم يخلص التوحيد لله ولا افردته بالعبادة وها هنا يرد على

هؤلاء الذين يدعون الاموات او الاحياء يرد عليهم - [01:02:35](#)

ان يا جماعة اعقلوا هذا الرجل لو كان حيا ما استطاع ان يغيث عشرة بل ما استطاع ان يغيث واحدا في المشرق وهو في المغرب

فكيف الان يستغيث به الملايين والالاف والمئات - [01:02:52](#)

وحاجات مختلفة ومشاكلهم مصائبهم متنوعة والفاظهم مختلفة فكيف يغيثهم هذا لا لا يمكن الا على اعتقاد احد امرين من يدعو غير

الله ويستغيث بغير الله لا يمكن عقلا الا على احد وجهين. اما اعتقاده انه بعد - [01:03:10](#)

موته اصبح له من القوة ما لله عياذا بالله او انه جزء من الله كحال النصارى الذين يقولون ان اللاهوت حل في الناسوت. او ان عيسى

جزء من الله. ما يمكن غير هذا - [01:03:37](#)

لا يمكن غير والا كيف العقل يقول لما كان حيا ما يستطيع ان ان يغيث اثنين في وقت واحد واحد سقط في دجلة واحد سقط في

الفرات ينقذ اي واحد فيهم الان - [01:03:54](#)

لابد ان يستغيث ان يعين واحد منهم ما يقدر الاثنين ولا يصير مثل ما في الخيال الناس ها انه يمد ايده يقول مد فلان للولي يده

انتبه. مد يده من بنجلاديش وصل الى روسيا - [01:04:10](#)

ايش اليد هذي والله ما ادري ما ادري كيف هاي خرافات وزعبلات نعم قال الدعاء بطلب وصول الخير اليه ودفع الضر عنه هو من

انواع العبادة ولا فرق بين ان يكون هذا المدعو من دون الله او معه حجرا او شجرا او - [01:04:29](#)

او ملكا او شيطانا كما كان يفعل ذلك كما كان يفعل ذلك في الجاهلية. وبين ان يكون انسانا من الاحياء او الاموات كما يفعله الان كما

يفعله الان كثير من المسلمين لا فرق الشرك شرك - [01:04:49](#)

نعم قال وكل عالم يعلم هذا ويقر به فان العلة واحدة وعبادة غير الله تعالى وتشريك غيره وتشريك غيره معه يكون للحيوان كما

يكون للجماد وللحي كما يكون للميت. فمن زعم ان ثم فرقا بين من اعتقد في وثن من الاوثان انه يضر او ينفع وبين من اعتقد في -

[01:05:02](#)

من بني ادم او حي من او حي منهم انه يضر او ينفع او يقدر على امر لا يقدر عليه الا الله تعالى هو دعاء غير الله في الاشياء التي

تختص - [01:05:23](#)

به او اعتقاد القدرة لغيره فيما لا يقدر عليه سواه او التقرب الى غير بشيء او او التقرب الى غيره بشيء مما لا لا قربوا به الا اليه. يعني

هذا القول - [01:05:33](#)

يدل على بطلانه ان النصارى لا يدعون جمادا يدعون نبيا كلمة الله عيسى وبعضهم يدعو زيرا طيب هؤلاء مشركون او لا والذين

يدعون الملائكة كمشرك العرب ما حالهم نعم اكمل قال رحمه الله ومجرد تسمية المشركين لما جعلوه شريكا لما - [01:05:47](#)

الله اليكم ومجرد تسمية المشركين لما جعلوه شريكا بالصنم والوثن والاله لغير الله. زيادة على التسمية بالولي والقبر والمشهد كما يفعله كثير من المسلمين بل الحكم واحد اذا حصى لمن يعتقد في الولي والقبر ما كان يحصل لمن كان يعتقد في الصنم والوثن. ان ليس الشرك في اذ ليس الشرك - [01:06:15](#)

تركه هو مجرد اطلاق بعض الاسماء على بعض المسميات. هذا كلام شديد جدا ما هو الشرك ليس هو مجرد اطلاق الاسم يعني انت صرفت العبادة لغير الله وقلت انا لا اعبد هذا ما يغير الحقيقة - [01:06:36](#)

يجي انسان يذبح عند القبر يقول انا ما اعبد القبر هذا ما يغير الحقيقة. عملك هو من اعمال المشركين ذبحت لغير الله يجي انسان ويقول انا اطوف حول القبر انا لا اصرف العبادة لغير الله. لا عملك ما يغير الحكم. فننتبه ان عبادة القبور عبادة - [01:06:54](#)

غير الله قد تكون عن اعتقاد صرف العبادة لغير الله وقد تكون بغير اعتقاد صرف العبادة لغير الله هو لا يريد ان يصرف العبادة لغير الله ولا يرى ان هذه عبادة. ولكن الامر في الشرع عبادة صرفت لغير الله - [01:07:19](#)

نعم قال بل الشرك هو ان يفعل لغير الله شيئا يختص به سبحانه سواء اطلق على ذلك الغير ما كانت تطلقه عليه الجاهلية او اطلق عليه اسما اخر الاعتبار بالاسم قط ومن لم يعرف هذا فهو جاهل لا يستحق ان يخاطب بما يخاطب بما يخاطب بما يخاطب بما

يخاطب به بما - [01:07:40](#)

قاطعوا به اهل العلم وقد علم كل عالم ان عبادة الكفار للاصنام لم تكن الا بتعظيمها واعتقاد انها تضر وتنفع. والاستغاثة بها عند الحاجة والتقريب لها في بعض الحالات بجزء من اموالهم وهذا كله قد وقع من المعتقدين في القبور - [01:08:02](#)

فانهم قد عظموها الى حد لا تكون الا الا الا الله سبحانه. صلحوها الا لله سبحانه الله اليكم فانهم قد عظموها الى حد لا تكون الا تكون الا لله سبحانه. بل ربما يترك بل ربما يترك العاصي منهم فعل المعصية. اذا كان في مشهد - [01:08:20](#)

يعتقده او قريبا منه مخافة تعجيل العقوبة من ذلك الميت. وربما لا لا يتركها اذا كان في حرم الله او في مسجد من المساجد او قريبا من ذلك. وربما حلف في وربما حلف بعض غلاتهم بالله كاذبا ولم يحلف بالميت الذي - [01:08:44](#)

اعتقده حدثني والذي رحمه الله انه رأى قبرا كان الناس القديم قبل ثمانين سنة يرتحلون الى مناطق الربيع يقول فعندهم اشياء كثيرة ما يستطيعون حملها وكان هناك قبر يزعم انه لولي - [01:09:02](#)

قال فيأتون ويضعون اشياهم عند هذا القبر ويتركونها ويذهبون لمدة ثلاثة اشهر ويرجعون ويجدونها كما كانت ما احد يتجرأ يسرق خايفين من الميت اللي في القبر تأمل معي الان اين وصل الشرك حتى في قلوب اللصوص من عظمة الزهاد والعباد للقبور اللصوص

خافوا من - [01:09:22](#)

بعد اللصوص خافوا من القبر بينما لو ان احدهم ترك متاعه في المسجد اترك المتاع، بل لو ترك نعاله لربما خرج لم يجده ليش لان عظمة الله في قلوبهم قد محيت - [01:09:47](#)

نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال واما اعتقادهم انها تضر وتنفع فولوا اشتغالهم على هذا الاعتقاد لم يدع احد منهم ميتا او حيا عند استجابه لنفع او استدفاعه لضر - [01:10:05](#)

قائلا يا فلان افعل لي كذا وكذا وعلى الله وعليك وانا بالله وبك واما التقرب الى الاموات فانظر ماذا يجعلونه من النذور لهم وعلى قبورهم في كثير من المحلات ولو طلب الواحد منهم ان ان يسمح بجزء من - [01:10:18](#)

لله تعالى لم يفعل وهذا معلوم يعرفه من عرف احوال هؤلاء فان قلت ان هؤلاء القبوريين رأيت رأيت بام عيني رجلا يلبس الزي الافرنجي يحلق لحيته وشاربه شاب امرد يأتي - [01:10:37](#)

شهر واحد الى منطقة وانا رأيت هذا الرجل بعينه والله ان النذور والاموال والبقر والاغنام والابل التي يأتون اليه وينذرون له لو وزعت على اهل تلك الناحية من الفقراء كلهم لصاروا اغنياء - [01:10:58](#)

يأتي من بريطانيا لمدة شهر واحد ويجمع هذه النذور والاموال ثم يذهب. ايش يفعل بس يتفل عليهم؟ والله بس يتفل عليهم. يخرج من بلكونة بيتي الدور الثاني وهم تحت يمرون عليه ويتفل عليهم تفل - [01:11:19](#)

تفل تفل يستحقون والله بعد يعبدون غير الله يستحقون التفل نعم في الدنيا لانهم لم يرضوا بعبادة الله وان يقال لهم عبد الله فاهانهم الله فصاروا عبيدا عبيده نعم - [01:11:33](#)

قال فان قلت ان هؤلاء القبوريون يعتقدون ان الله تعالى هو الضار هو الضار النافع والخير والشر بيده وان استغاثوا بالاموات قصدوا انجاز ما يطلبونه من الله سبحانه قلت وهكذا كانت الجاهلية فانهم كانوا يعلمون ان الله هو الضار النافع. وان الخير والشر بيده وانما عبدوا اصنامهم لتقرب لتقربهم الى الله - [01:11:53](#)

فكما حكاه كما حكاه الله عنهم في كتابه العزيز نعم اذا اذا لم يحصل اذا لم يحصل من المسلم الا مجرد التوسل الذي قدمنا تحقيقه فهو كما ذكرناه سابقا. نعم التوسل الذي سبق - [01:12:16](#)

التوسل بعمل الانسان. اللهم اسألك بحبك لنبيك. اللهم اني اسألك بتعظيمي لنبيك. اللهم اني اسألك اتباعي لنبيك هذا امر محمود جاييز؟ نعم قال ولكن من زعم انه لم يقم منه الا مجرد التوسل وهو يعتقد من تعظيم ذلك الميت ما لا يجوز اعتقاده في احد من المخلوقين - [01:12:31](#)

وزاد على مجرد الاعتقاد فتقرب الى الاموات بالذبايح والنذور وناداهم مستغيثا بهم عند الحاجة فهذا كاذب في دعواه انه متوسل فقط فلو كان الامر كما زعمه لم يقم منه شيء من ذلك. والمتوسل به لا يحتاج الى رشوة بندر او ذبح. ولا ولا تعظيم ولا اعتقاد - [01:12:56](#)

لان المدعو هو الله هو الله هو الله سبحانه من العجائب ان رجل جاء الى قريتنا هذا يذكر يذكره لي والدي رحمه الله. يقول جاء الى قريتنا فاجتمع عنده العامة - [01:13:16](#)

فقال لهم فقالوا له يا ولي الله ادعوا الله لنا قال والله لا ادعو لكم حتى تجمعوا لي مالا طيب يعني يستجاب ما له. ليش ما يطلب من الله ماله؟ ليش يطلب من الناس - [01:13:31](#)

هذا السؤال ما هو وارد ولا ما هو وارد ويذكرني بقريب لي يقول ذهبت الى السوق فوجدت رجل فارش بسطة ويبيع التمايم الحجب المكتوبة قلت له هذا ايش؟ قال لي هذا حق كذا وهذا لي كذا قلت هذا ايش؟ قال هذا اذا زوجتك ما تنجب اه تحطها على رقبة زوجتك قلت وهذا قال هذا للرزق - [01:13:46](#)

قلت يعني ايش اسوي؟ قال حطه بايدك من هنا وتجيك الارزاق يقول قلت له طيب خذها انت وعلقها على ايدك عشان ما تتعب واقف هنا بالشمس. تبيع التمايم. يعني عقول ما في عقول - [01:14:09](#)

نعم قال وهو ايضا مجيب ولا تأثير لمن وقع به التوسل بالعمل الصالح فاي جدوى في رشوة من قد صار تحت اطباق الثرى بشيء من ذلك وهل هذا الا فعل ما يعتقد التأثير اشتراكا في رشوة من قد صار تحت اطباق الثرى - [01:14:22](#)

وهو اما منعم ان كان وليا صالحا تقيا واما معذب. فلماذا انت تقدم له القرابين هو مشغول عنك اما بنعيم واما بجحيم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من - [01:14:40](#)

ايش تسوي له انت؟ ما يديره عنك نعم قال وهل هذا قال وهل هذا الا فعل من من يعتقد التأثير اشتراكا او استقلالا ولا اعدلا من شهادة افعال جوارح الانسان على بطلان ما ينطق به لسانه من الدعاوى الباطلة - [01:14:56](#)

من الدعاوى من الدعاوى الباطلة العاطلة بل من زعم انه لم يحصل منه الا مجرد التوسل وهو يقول بلسانه يا فلان مناديا لما لمن يعتقد من الاموات فهو كاذب على نفسه. ومن انكر حصول النداء للاموات والاستغاثة بهم استقلالا فليخبرنا ما معنى ما معنى ما

نسمعه - [01:15:14](#)

وفي الاقطار اليمينية من قولهم يا ابن العجيل يا يزكى يا زيلعي يا ابن علوان يا فلان يا فلان يا عيروس موجود هذا كله نعم قال وهل ينكر وهل ينكر وانا اذكر ان جدة لي رحمها الله قبل ان تتعلم امور التوحيد كانت اذا قامت تقول يا خليفة الله - [01:15:34](#)

فسألتها من خليفة الله هذا قال هذا كان رجل عندنا مخبول في عقله لا يشهد جمعة ولا جماعة. واحيانا تظهر عورته. طيب كيف يكون هذا خليفة الله الان كيف يكون المجنون ولي لله؟ هل يتقرب الى الله بالجنون - [01:15:57](#)

قال لا قالت لي هذا ما عليه ذنوب. ولذلك هو ميلي من اولياء الله. طيب والحجر ما عليه ذنوب اذا نادي الحجر هذا نفس اعتقاد المشركين نعم قال وهل ينكر هذا منكر او يشك فيه شاة؟ وما عدا ديار اليمن فالامر فيها اتم واعم. الله كيف لو راح للهند - [01:16:17](#) ها وشاف المسلمين هناك حتى اني قرأت مرة ابيات الهندوسي بلغته يقول عجباً لكم يا مسلمين تدعون المقبور الميت ونحن ندعوا الصنم. ثم تقولون ان الله الذي خلق الجنة والنار. يدخلكم الجنة ويدخلون النار. لماذا؟ اذا - [01:16:38](#) نحن اشركنا معه الصنم انتم اشركتم معه القبر لماذا تشوف هو بفطرته يقول له يقارن يقارن والله يجد الانسان العجب العجائب نعم قال ففي كل قرية ميت يعتقد اهله وينادونه وفي كل مدينة جماعة منهم حتى انهم في حرم الله ينادون يا ابن عباس يا محجوب - [01:16:57](#)

وهم في حرم الله وهم عند كعبة الله. والله رأيت رجلاً يطوف وانا في حجة الوداع والله لا يزيد الا انه يقول ها يا فاطمة الزهراء يا فاطمة الزهراء انا معه من الشوط لا اذكر الثانية او الثالث - [01:17:20](#) ما صبرت قلت له يا اخي انت عند بيت الله قل يا الله نظر الي نظرة الشممزاز فسكت عنه خفت منه رجل ضخم فالمرّة الثانية الثالثة وانا معه مرة ثانية. واذا به نفس الدعاء يا فاطمة الزهراء يا فاطمة قلت اتقي الله انت في بيت الله قل يا الله - [01:17:38](#) غضب عليه غضبة شديدة تركته في الطوفة السادسة رأيتته الى الان ينادي يا فاطمة الزهراء قلت وبعدين معك انت ما تخاف من الله؟ مسكني هكذا ودفني في الزحمة. قال انت لك الله وانا لي فاطمة الزهراء - [01:17:59](#) قلت الحمد لله قسمة عادلة قبلتها والله يا اخوان عجب عجب ورب الكعبة عند بيت الله وفي حرم الله ولا يستحون من الله هذا نفس المشركين وضعوا عند بيت الله ثلاث مئة وستين صنم وهؤلاء اذا ذهبوا عند بيت الله بدل يقولوا يا الله عندهم ها - [01:18:15](#) اكثر من الف شخص يدعونه وكل واحد عنده سيد وولي يدعوه. نعم فما ظنك بغير ذلك؟ فلقد تلتف ابليس وجنوده اخزاهم الله تعالى لغالب اهل الملة الاسلامية بلطفة تزلزل الاقدام عن الاسلام فانا لله وانا اليه راجعون - [01:18:37](#) اين من يعقل معنى؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم عباد امثالكم تدعو عبد مثلك تدعو عبد مثلك الان انت اذا احتجت قلنا لك رح عند فلان اطول منه قال لا انا ما اطلب - [01:18:57](#)

اصبر. سبحان الله! ليش تطلب عبد؟ ليش تصبر عن الدنيا ثم تدنس دينك فتدعو عبداً مثلك؟ الله يقول عباد امثالكم ملائكة الانبياء المرسلون كلهم عباد هم عبيد لله وانت ارادك الله ان تكون عبد له فلماذا تأنف عن العبودية له؟ الى عبودية العبد - [01:19:12](#) يقول ربعي ابن حراش رضي الله عنه اخرجنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد الله اكبر نعم وقال فلا تدعوا مع الله احداً وقال له دعوة واحداً نكرة في سياق النهي يفيد تفييد العموم - [01:19:37](#) نعم. قال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء من دونه ايا كان عام لا يستجيبون لهم بشيء مطلقاً لا احد يستطيع ان يستجيب. اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. كيف - [01:19:57](#) نعم وقد اخبرنا الله سبحانه ان الدعاء عبادة في محكم كتابه بقوله تعالى ادعوني استجب لكم ان وقال ان الذين اية واحدة ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. واخرج ابو داود والترمذي - [01:20:16](#) وقال حسن صحيح من حديث النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة وفي رواية مخ العبادة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية الاية المذكورة. واخرجه ايضاً النسائي وابن ماجة والحاكم واحمد وابن ابي شيبة باللفظ المذكور - [01:20:34](#)

بل قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. تأمل الكلمة هذي. الدعاء هو العبادة. حصر جعل المبتدأ معرفة والنكرة معرفة ثم اتى بظهير الفصل ليفيد الحصر فكأنه ما من عبادة الا والدعاء فيها - [01:20:54](#) والدعاء عين العبادة مثل قوله الحج عرفة نعم قال وكذلك النحر للاموات عبادة لهم والنذر لهم بجزء من المال عبادة لهم والتعظيم عبادة لهم كما ان كما ان النحر للنسك - [01:21:14](#) واخراج واخراج صدقة المال والخضوع والاستكانة والاستكانة والاستكانة عبادة لله عز وجل بلا خلاف. والتوكل عليهم ورجائهم

والخوف منهم واعتقاد انهم يعينون ويغيثون. كل هذا من انواع العبادة التي صرفت لهم - [01:21:29](#)

نعم قال ومن زعم ان ثم فرقا بين الامرين فليهدده الينا. ومن قال ومن قال انه لم يقصد بدعاء الاموات والنحر والنحر لهم والنذر والنذر عليهم عبادة تهم فقل له فلاي مقتضى صنعت هذا الصنيع فان دعاك للميت عند نزول امر بك لا يكون الا لشيء في قلبك عبر عنه لسانك - [01:21:48](#)

فان كنت تهدي بذكر الاموات عند عروض الحاجات من دون اعتقاد منك من دون اعتقاد منك لهم فانت مصاب بعقلك وهكذا ان كنت تنحر لله فلاي معنى جعلت ذلك للميت وحملته الى قبره فان الفقراء على ظهر على ظهر البسيطة في كل في كل - [01:22:09](#) في كل بقعة من بقاع الارض وفعلك وانت عاقل لا يكون الا لمقصد قد قصدته او امر قد اردته والا فانت مجنون رفع عنك القلم ولا نوافك على دعوى الجنون الا بعد صدور افعالك واقوالك في غير هذا على نمط افعال المجانين. فان كنت تصدرها مصدر افعال العقلاء فانت تكذب - [01:22:29](#)

ولا نشرك في دعواك الجنون في هذا الفعل بخصوصه في هذا الفعل بخصوصه فرارا عن ان يلزمك ما لزم عباد الاوثان الذين حكى الله عنهم في كتابه العزيز ما حكاه بقوله وجعلوا لله مما - [01:22:52](#)

من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا وبقوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. تالله لتسألن عما كنتم تفترون. هذا موجود في من ينتسب الى الاسلام - [01:23:06](#)

انه ينذر نذر وقد رأيت بنفسى رجلا اشترى اه في اه شهر شوال اشترى خروف قال هذا لله اذبحه يوم الاضحية. وهذا لولي الله فلان ابن فلان سبحان الله العظيم - [01:23:22](#)

اذا لم يكن هذا شركا فما هو الشرك اذا؟ نسأل الله جل وعلا ان يطهر قلوبنا وقلوبكم بالتوحيد وان يبعد عنا وعنكم الشرك خفيه وجليه واكبره واصغره. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:23:40](#)